175808 ـ وقعت في الزنا وهي صغيرة وتخشى ألا تكون بكرا

السؤال

هذا سؤال محرج ، ولكني سأضعه عليكم لأني لا أستطيع أن اسأله شخصاً ما، أياً كان ، وجهاً لوجه . عندما كنت في السادسة أو السابعة أو ربما في الثامنة من العمر، لا أتذكر تماماً ، وقعت في علاقة جنسية مع ولد في مثل عمري أو ربما يكبرني بعام أو عامين ، لا أريدكم أن تسيئوا بي الظن ، فقد كنت صغيرة ولا أدري ما معنى ذلك ، إلا أن ذلك الولد كان على ما أتذكر يعرف كل شيء ، وقد أخبرت والدتي حينها بما حدث ولكنها لم تصدقني ، واعتبرته مجرد كلام أطفال ، وبعد أن كبرت أصبحت أتذكر ذلك الموقف بكل تفاصيله ، وكلما تذكرته فزعت واشتد خوفي، لأني سأتزوج خلال عامين ، وأخشى أن لا أكون بكراً فأجرّ فضيحة مدوية لي ولكل أفراد أسرتي . فهل ما زلت بكراً أم لا؟ وماذا تنصحونني ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

ما وقع منك في هذه السن الصغيرة ، لا تؤاخذين عليه .

ثانيا :

ينبغي أن تمضي في زواجك ، ولا تلتفتي لأمر البكارة ، ولا تخبري خاطبك أو زوجك بما حدث ، فإنه على فرض زوال بكارتك لا مصلحة في إخباره ، وقد يترتب على إخباره مفسدة .

وإذا سألك بعد الزواج فلك أن تتظاهري بعدم العلم ، وتستعملي التورية ، فإن البكارة تزول بأسباب كثيرة ، منها الوثبة الشديدة ، والركوب على شيء حاد ، والحيضة الشديدة ، وإدخال الإصبع ونحو ذلك ، وإن اضطررت إلى الكذب ، وخشيت إن علم بحقيقة الحال أن يطلقك ، جاز لك ذلك .

فقد ذكر أهل العلم فيمن وقعت في الزنا ، ثم تابت ، أنه لا يلزمها إخبار زوجها ، وأنه يباح لها الكذب لتستر نفسها ، ولا شك أن من اغتُصبت ولم تقترف الذنب باختيارها ، أو حصل لها ذلك قبل سن التكليف أنها أولى بالستر .

وهذه بعض المعلومات المتعلقة بغشاء البكارة :

" هو غشاء رقيق يبلغ سمكه حوالي 0.5 إلى 1 ميليمتر ويقع على عمق من 1 إلى 1.5 سنتيمتر من ابتداء فتحة المهبل ويكون هذا العمق أقل عند الفتيات الصغيرات.

وللتوسع ينظر موقع " طبيب دوت كوم" :

http://www.tbeeb.net/a-425.htm

" الحالات التي يمكن أن يتمزق فيها غشاء البكارة :

يمكن لغشاء البكارة أن يتمزق قبل الزواج في الحالات التالية فقط:

1 – حدوث علاقة غير شرعية سواء برضاها أو بالاغتصاب الذي يتم فيه إدخال القضيب في المهبل.

2 – وقوع حادث أدى إلى إصابات بمنطقة الفرج ومن بينها غشاء البكارة مثل:

أـ السقوط أو الوثب العنيف أو التصادم الجسدي الذي يشمل منطقة البكارة على جسم صلب

ب ـ الألعاب الرياضية والحركات العنيفة.

ت ـ ركوب الخيل.

ث ـ السقوط العنيف أثناء ركوب دراجة

3– العادة السرية المستخدم فيها إدخال أجسام صلبة بما فيها الأصابع.

4– توجيه تيار مائي قوي جداً إلى المنطقة " انتهى من المصدر السابق :

http://www.tbeeb.net/a-427.htm

والله أعلم .